وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

فرقة مشروع بحث التكوين الجامعي (PRFU): "السياسة الفرنسية في منطقة القبائل وردود الفعل الوطنية 1830-1914" وفرقة التكوين الدكتوراه "تاريخ معاصر"، بالشراكة مع المجلس العلمي للمتحف الجهوي للمجاهد بتيزي وزو، ينظم:

يوم دراسي: " الكتابات (المصادر المطبوعة) الاستعمارية الفرنسية حول منطقة القبائل خلال القرن التاسع عشر ".

يوم 03 جويلية 2024

الديباجة:

تستحوذ الكتابات الفرنسية على جل الدراسات الخاصة بمنطقة القبائل؛ سواء في المجال التاريخي، أو الاجتماعي وغيرهما، وكانت هذه الدراسات منذ **الوهلة** الأولى من الاحتلال من جملة اهتمامات السلطات الفرنسية وخاصة القادة العسكريين بالمنطقة.

وما يميز الدراسات الاستعمارية هو الاهتمام بدراسة النظام الاجتماعي للمنطقة وسيطرة المواضيع القانونية. وكان المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر، بالنسبة لفرنسا هو العمل على إعادة صياغة وهيكلة تاريخ الجزائر عامة ومنطقة القبائل خاصة، وهذا ما تؤكده لنا اهتمامات كل من القادة العسكريين والإداريين بالجزائر وفرنسا، والتي انصبت على الدراسات السوسيولوجية والأنتروبولوجية.

برز في هذا الميدان عدد من الضباط العسكريين المكلفين بكتابة تاريخ المنطقة من بينهم:

- الضابط **أوجين دوماس** (E. Daumas)، بكتابه الذي صدر سنة 1847 والموسوم: "*القبائل الكبرى دراسة تاريخية*" (La Grande Kabylie étude historique).

- **ديفو** (C. Devaux): الذي ألف كتابه هذا سنة 1859 والمعنون بـ: "*قبايل جرجرة*" (Les Kebailes de Djerdjera).

- **هانوتو** (Hanoteau) والمترجم **لوتورنو** (Letourneux)**:** كتاب يحتوي على ثلاثة أجزاء وقد صدر على التوالي سنتي 1872 و 1873 وجاء تحت عنوان:

القبائل والأعراف القبائلية (La Kabylie et les coutumes Kabyle)

- **كارت** (Carette) في كتابه: "الاستكشاف العلمي للجزائر خلال سنوات 1840-1841-1842 دراسات حول منطقة القبائل على حقيقتها" (Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1841-1842, études sur la Kabylie proprement dite)

- **إميل ماسكراي** (Emile Masqueray)، تحت عنوان: *"تكوين الحواضر عند سكان الحضر الجزائر قبائل جرجرة، الأوراس، شاوية، وبني ميزاب* :

(Formation des cités de l'Algérie chez les populations sédentaires)

- **ليورال جول** (Liorel Jules)**:** ألف كتابا تحت عنوان "العرق البربري: *منطقة قبائل جرجرة*، (Races berbères, Kabylie du Jurjura) وغيرهم ممن قدموا دراسات.

أولا: الأهداف:

1- محاولة تكييف القوانين العرفية مع القوانين الرسمية للإدارة الاستعمارية؛ بهدف القضاء على الشريعة الإسلامية؛ أو تحييد المجتمع بمنطقة القبائل على قوانين وشرائع الإسلام التي كانت المرجع الرئيسي؛ ليس لدى القبائل فقط وإنما في كامل القطر.

2- التعرف على خطر البنية الاجتماعية ووزنها الدفاعي في إطار نظام القبيلة الذي كانت ترسي كل ما من شأنه أن يدفع إلى المقاومة.

ثانيا: المحاور:

1- **الكتابات** السوسيو –أنتروبولوجية قبل 1857

2- **المصادر المطبوعة (الكتابات العسكرية) 1857-1870**

3- **المصادر المطبوعة في الفترة المدنية (الصحفية...إلخ) 1870- 1900**

الهيئة المشرفة على اليوم الدراسي

❖ **الرئيس الشرفي لليوم الدراسي:**

- **أ. د. أحمد بودا؛ مدير جامعة مولود معمري تيزي وزو**
- **أ. د. بوطابة فريد؛ عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

❖ **رئيسة اليوم الدراسي:**

- **أ . د. مزهورة حسين الحاج- صالحي**

❖ **رابعا: رئيس اللجنة العلمية:**

- **د. سليم بعلوج؛** جامعة مولود معمري

❖ **رئيسة اللجنة التنظيمية:**

❖ **د. سعاد رحماوي ؛ جامعة مولود معمري**

❖ **أعضاء اللجنة العلمية:**

- **أ. د. ستارو اتماني**؛ جامعة بجاية
- **أ. د. محمود أيت مدور**؛ جامعة بجاية
- **أة. ياسمين سعودي**؛ جامعة الجزائر 2
- **د. سمير مزرعي**؛ جامعة وهران
- **د. بورنان سعيد**؛ جامعة مولود معمري
- **د. خيثر عزيز**؛ جامعة مولود معمري
- **د. لاصب فرحات**؛ جامعة مولود معمري
- **د. كمال سليح**؛ **جامعة تيبازة**
- **د. حيمي يعقوب**؛ جامعة مولود معمري
- **أ. سعيد زهار**؛ جامعة مولود معمري

❖ **أعضاء اللجنة التنظيمية:**

- **د. كابلي فاطمة**؛ جامعة مولود معمري
- ط. د. حكيم هادي؛ جامعة مولود معمري
- ط. د. عثمان مسعي محمد؛ جامعة مولود معمري
- ط. د. عميرة مليكي؛ جامعة مولود معمري
- ط. د. **مبارك قاسمي**؛ جامعة مولود معمري
- **ط. د. فاروق عميور**؛ جامعة مولود معمري

❖ **شروط المشاركة:**

- **أن تكون المداخلة مرتبطة بمحاور اليوم الدراسي أو قريبة منه مع ذكر رقم المحور المختار.**
- **لغات اليوم الدراسي: العربية، الفرنسية والإنجليزية.**
- **لا يزيد عدد صفحات المداخلة عن 20 صفحة ولا تقل عن 10 صفحة.**
- **لا ترد المداخلات غير المقبولة.**

❖ مواعيد مهمة:

- تاريخ استقبال الملخصات: من 25 فيفري إلى 15 ماي 2024
- تاريخ رد على الملخصات: 31 ماي 2024
- تاريخ استقبال المداخلات كاملة 15 جوان 2024

❖ ترسل الملخصات والمداخلات إلى البريد الإلكتروني التالي: etude.kabylie1960@ummto.dz

جامعة مولود معمري

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

فرقة تكوين البحث الجامعي "السياسة الفرنسية في منطقة القبائل وردود الفعل الوطنية 1830-1914" وفرقة تكوين الدكتوراه "تاريخ معاصر" بالشراكة مع

المجلس العلمي للمتحف الجهوي للمجاهد تيزي وزو

تنظم يوم دراسي 03 جويلية 2024

"الكتابات الاستعمارية (المصادر المطبوعة) حول منطقة القبائل خلال القرن التاسع عشر"

«Les écrits (sources imprimées) coloniaux français sur la région de Kabylie au XIXe siècle »

برنامج اليوم الدراسي

09سا00- 10سا00

- **النشيد الوطني**
- **دقيقة صمت ترحم على أرواح الشهداء**

كلمـات الافتـتـاح

- **كلمة رئيسة اليوم الدراسي الأستاذة صالحي مزهورة**
- **كلمة عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الأستاذ فريد بوطابة**
- **كلمة مدير المتحف السيد حمشة شعبان**
- **كلمة مدير جامعة مولود معمري الأستاذ بودا أحمد**
- **قصيدة شعرية حول ثورة 1871 من تقديم السيد علي أحمد أمحمد، عضو المجلس العلمي للمتحف**

استراحة قهوة

10 سا 00 -11 سا 30

المحاضرة الافتتاحية		
منطقة القبائل في قلب الاستراتيجية الفرنسية في الجزائر	**جامعة الجزائر 2**	**د. كمال سليح**
Conférence sur la Kabylie à l'époque coloniale	**مجاهد**	**أيت أحمد وعلي**
رئيس الجلسة الأولى: تومي حسين **مقرر الجلسة: سي الهادي دهبية**		
Lecture du document intitulé «Rapport sur la répression du banditisme (novembre, décembre 1893, janvier 1894) du sous-préfet de Tizi Ouzou.	**جامعة بجاية**	**أ. أ. د. ستار واتماني**
Etude des sources coloniales sur la résistance populaire dans la région de Kabylie	**Ancien ambassadeur et chercheur en histoire**	**السيد. ناصر بلعيد المهدي**
L'enseignement colonial primaire en Kabylie selon Alfred Rambaud	**جامعة تيزي وزو**	**أة. د. مزهورة صالحي**
11سا 30-13سا 00		
رئيس الجلسة الثانية: د. عزيز خيثر **مقرر الجلسة: أ. سعيد زهار**		
الدراسات الأنثروبولوجية ودورها في تفكيك واختراق المجتمع القبائلي: مجتمع مشدلة نموذجا	**جامعة الجزائر2**	**أة. د. ياسمينة سعودي**
الوضع الاقتصادي في منطقة القبائل من خلال الصحافة الاستعمارية خلال القرن 19	**جامعة بليدة 2**	**أ. نورالدين إيلال**

مقاومة منطقة القبائل في كتابات المؤرخ الفرنسي Paul Gaffarel	جامعة تلمسان	محمد دراعو
أنتروبولوجية منطقة القبائل من خلال دراسة كتاب هانوتو ولوتورنو: "منطقة القبائل والأعراف القبائلية".	جامعة الجزائر	د. ذهبية عمي
مناقشة		
13سا 00 – 14 سا 00 وجبة الغذاء		
الفترة المسائية 14سا 00 – 16 سا 00		
رئيس الجلسة الثالثة: أ. يوسف ساهل مقررة الجلسة: د. أقوني الياسمين		
تقديم كتاب القبائل والأعراف القبائلية لأدولف هانوتو وأرستيد لوتورنو، الجزء. 2	جامعة مولود معمري	ط. د.عبد الحكيم هادي
قراءة كتاب: Aucapitaine Henri «Les Kabyles et la colonisation de l'Algérie»	جامعة مولود معمري	ط. د. محمد عثمان مسعي
الكتابات الفرنسية الأنتروبولوجية في منطقة القبائل والشرق الجزائري	جامعة مولود معمري	ط. د. عميور فاروق
دور الكتابات الاثنوغرافية الكولونيالية في دراسة المجتمع القبائلي في القرن 19م: "أوجين دوماس نموذجا" (Eugène Daumas)	جامعة الجزائر2	ط. م. ياسمين بلقاسم
مناقشة		
توصيات وتسليم الشهادات		

ملخصات المداخلات

1- مداخلة د. كمال سليح

منطقة القبائل في قلب الاستراتيجية الفرنسية في الجزائر

الملخص:

تهدف المداخلة إلى إبراز تعامل الادارة الاستعمارية الفرنسية مع منطقة القبائل، ونظرا للدور البارز والهام الذي لعبته المنطقة في الدفاع عن العاصمة سنة 1830، ومقاومة اعيان وأشراف المنطقة في المتيجة وعلى رأسهم الحاج محمد بن زعموم، وكذا دور ساكن المنطقة في مقاومتي الأمير عبد القادر وأحمد باي، جعل فرنسا تطبق أسلوب جهنمي في المنطقة، وقامت بدراسة المنطقة من جميع جوانبها من أجل تسهيل وانجاح عملية الاحتلال لها. حيث توالت الدراسات حول المنطقة التي استهوت الفرنسيين لما تحمله من خصوصيات ثقافية واجتماعية وسياسية، وحتى عسكرية.

وقد قسمنا مداخلتنا إلى ثلاثة عناصر بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

نتناول في العنصر الأول مشاركة منطقة القبائل في الدفاع عن العاصمة وذلك بإحصاء الأعراش التي اتجهت نحو العاصمة، يليها الحديث عن دور المنطقة في التصدي للفرنسيين بعد سقوط العاصمة، وكذا دور المنطقة مقاومتي الامير عبد القادر وأحمد باي.

في حين نتطرق في العنصر الثاني إلى نظرة الاستعمار الى منطقة القبائل من خلال الدراسات التي أنجزت في تلك الفترة، والحملة الفرنسية على المنطقة واحتلالها.

بينما نبرز في العنصر الثالث والأخير الاستراتيجية الفرنسية في المنطقة وعواقب تلك الاستراتيجية.

2- مداخلة الأستاذ ستارو اتماني، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية

Lecture critique du document intitulé «Rapport sur la répression du banditisme présenté par le sous-préfet de Tizi Ouzou (Novembre, décembre 1893, janvier 1893)

Résumé

Ma communication est une lecture critique du document intitulé «Rapport sur la répression du banditisme » écrit par le sous-préfet de Tizi Ouzou Lefevure, au début de l'année 1894. Ce texte de plus de 300 pages, contient entre autres des rapports des chefs des communes mixtes de haut Sébaou, Azzefoune, Djurdjura, Soummam, Port Gueydon, Akbou, ou des rapports des chefs de postes militaires, des lettres de « bandits », des procès-verbaux…etc Arezki L'Bachir, le plus célèbre révolté de l'époque, a suscité un intérêt auprès de l'administration française d'où les renseignements détaillés fournis sur son mouvement. Il était un homme recherché au point de mobiliser contre lui une grande campagne militaire à l'automne 1893. Le document qui apporte la version de l'autorité dominante s'intéresse aussi à la rébellion des frères Abdoun qui avaient pris le maquis pour différentes raisons. Ces rebelles s'allient avec Arezki L'Bachir pour former un groupe solide capable de résister contre les Français durant plusieurs années. Un paragraphe est consacré pour décrire El Hadj Ali chef des Beni Flik, Arezki Oulhadj chef des Beni Hassain, et Djebbara, des révoltes autonomes qui ont fini par se mettre sous la bannière d'Arezki L'Bachir. Le sous-préfet de Tizi Ouzou n'a pas omis de parler de la fin de l'aventure de ces révoltés de l'ordre colonial, certains tués, d'autres arrêtés ou ayant pris la fuite.

Ce document d'une grande valeur pour les historiens nous permet d'écrire facilement l'histoire des « bandits d'honneur » de Kabylie de la fin du 19ème siècle.

3- مداخلة السيد بلعيد ناصر المهدي، سفير سابق، باحث في التاريخ

« Etudes des sources coloniales sur la résistance populaire dans la région de Kabylie »
Par Abd-El-Naceur Belaid, ancien Ambassadeur, chercheur en histoire

Les sources écrites coloniales sont l'une des sources essentielles pour l'étude de l'histoire, durant le 19ème siècle, dans la région de la Kabylie, comme dans le reste de l'Algérie. Ces sources ne constituent pas l'unique source dans la mesure où elles répondaient à une vision unilatérale biaisée, aux représentations, à l'idéologie, à la doctrine et aux objectifs du colonisateur dans le récit historiographique colonial. Il y a donc lieu d'appréhender les conditions historiques dans lesquelles les écrits coloniaux ont été produits et les finalités pour lesquelles ils ont été élaborés.

Comme ailleurs en Algérie, le colonisateur a étudié pour connaître et mieux contrôler la société kabyle dans son organisation et dans ses ressorts de résistance dans un contexte de « conquête ».

Maître d'œuvre de la production des sources écrites, le colonisateur n'était pas guidé par un souci d'objectivité historique. Il a naturellement orienté son narratif jusqu'à œuvrer pour éliminer de la mémoire ou caricaturer des personnages importants de la résistance populaire et des évènements qui n'entraient pas dans la logique du discours colonial.

Une étude et une analyse exhaustive de ces sources, riches en elles-mêmes mais sans être neutres, sous-tendent ce que j'appelle la 'déconstruction du narratif colonial et de l'historiographie coloniale en général» dans le cadre de ce que Mohand Cherif Sahli avait nommé « Décoloniser l'histoire ».

4- مداخلة الأستاذة الدكتورة صالحي مزهورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

L'enseignement colonial primaire en Kabylie selon Alfred Rambaud

Alfred Nicolas Rambaud (1842-1905) était un historien, journaliste et universitaire. En 1879, Jules Ferry le nomme à la tête de son cabinet au ministère de instruction publique. Il est élu conseiller général du département du Doubs en 1883, puis devient sénateur de ce même département en 1895. Il devient ministre de l'Instruction publique le 29 avril 1896. Il conserve cette fonction jusqu'au 29 juin 1898.

Dans son livre : « ***l'enseignement primaire chez les indigènes Musulmans d'Algérie et notamment dans la Grande Kabylie*** », paru en Librairie CH. Delagrave, Paris, de 78 pages. Alfred Rambaud s'efforce de démontrer l'importance pour la France de porter une attention particulière à l'enseignement primaire, notamment dans la région de Kabylie. Il estime que cette région, en raison de son passé, est la plus encline à accueillir l'enseignement français, selon les autorités françaises, et en particulier le ministre de l'Éducation.

L'administration coloniale a accordé une attention particulière aux Kabyles dans le cadre de sa stratégie visant à diviser la population algérienne en deux groupes distincts : les Arabes et les Kabyles. Cette division, selon la logique coloniale, facilite le contrôle, car une population fragmentée est plus aisément gouvernable. La France cherchait à transformer les Kabyles en alliés précieux pour la colonisation. Pour mener à bien cette mission, l'autorité française a mis en place, entre 1873 et 1880, des manœuvres spécifiques.

Le 11 octobre 1880, le ministre a adressé une nouvelle communication au gouverneur général, précisant que les efforts devaient se concentrer sur la Grande-Kabylie, considérée comme la région la mieux préparée à l'assimilation en raison des caractéristiques, des mœurs et des coutumes de ses habitants. Le Petit Colon a noté : « Le ministre a enfin pris en compte nos souhaits. » L'Akbar a félicité M. Jules Ferry, ajoutant que cette initiative démontrerait aux Kabyles, désireux d'envoyer leurs enfants à l'école tant que leur foi religieuse n'était pas compromise, que la France était désormais déterminée à exercer son autorité dans un but autre que la simple collecte d'impôts.

5- مداخلة الأستاذة الدكتورة ياسمينة سعودي جامعة الجزائر2

الدراسات الأنثروبولوجية ودورها في تفكيك واختراق المجتمع القبائلي
مجتمع مشدالة نموذجا

الملخص:

طبق الاستعمار كل الاليات من أجل احتلال أرض الجزائر وشعبها، فوظف في حملته العسكرية الدراسات الانثربولوجية، فوضعوا تقارير مفصلة على المجتمع الجزائري عامة والقبائل خاصة بغرض معرفه عادات وتقاليده واعرافه، سعيا الى فهم بنيه المجتمع قصد السيطرة عليه وتحقيق الهيمنة الكاملة على ثرواته ومقدراته ،وذلك من خلال استغلال التقارير والدراسات الانثربولوجية المنجزة من قبل العسكريين وموظف الادارة الاستعمارية في هذا الاطار تأتي المداخلة لتحليل اسهامات المدرسة الانتربولوجية الفرنسية في الجزائر، وبالضبط في منطقه القبائل من خلال علاقة الانتربولوجية بالحركة التوسعية الاستعمارية في المنطقة، ودور هذه الدراسات في تفكيك واختراق المجتمع القبائلي والمشدالي خصوصا.

نعتمد في هذه الدراسة على الوثائق المحفوظة في الأرشيف الجزائري والفرنسي، منها الأرصدة المخصصة لدراسة المنطقة فيما يسمى بالمنوغرافيا Fond Monographie والتي انجزت على منطقه القبائل عامة ومنطقه مشدالة خصوصا، كما كانت التقارير المحفوظة برصيد الميكرو فيلم film Microمهمة جدا لما تحتويه من ملفات تخص بالإحصائيات العامة للسكان والثروات الحيوانية

والاراضي وتحديد المواقع الأثرية والجغرافية، والعائلات والعلاقات التجارية بينها، كلها كانت دراسات دقيقه لخدمه المشروع الاستعماري، والذي تكمن خطورته في تداعياته بتفكيك البنية الاجتماعية للمجتمع المشدالي والتي تعد من ضمن الجرائم المرتكبة في حق المجتمع الجزائري وخصوصيته الاجتماعية والثقافية والادارية.

6- مداخلة الدكتور محمد درعو، جامعة تلمسان

مقاومة منطقة القبائل في كتابات المؤرخ الفرنسي Paul Gaffarel

الملخص:

تحاول هذه الدراسة ابراز نمط السردية التاريخية التي قامت عليها كتابات بعض المؤرخين الفرنسيين لتاريخ المقاومة الجزائرية عموما ولمنطقة القبائل على وجه الخصوص ترصدها لنا مؤلفاتهم. وتأتي دراسة أستاذ التاريخ بجامعة ديجون Dijon ومن بعدها اكس مرسيليا Aix-Marseille، المؤرخ Paul Gaffarel (1843-1920) في كتابه "الجزائر" متفردة ولها خصوصيتها، كونه اجتهد في خلق تصنيف للمقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي على نمط عرقي وجغرافي. وينفي عن الجزائريين سيادة وطنية، لأن دوافع الجزائريين لمقاومة الفرنسيين الكره السياسي لهم باعتبارهم كفار (عكس حالة العثمانيين) ينضاف عليه تعصب ديني متأصل فيهم، في حين نأى عن الفرنسيين صفة التعصب الديني بل أملتها الضرورة وأخذوها عن الجزائريين.

الاشكالية: كيف عالج Paul Gaffarel البناء التاريخي لفكرة المقاومة الجزائرية للاحتلال الفرنسي؟

خطة البحث (العناوين الرئيسية):

تقديم الكاتب Paul Gaffarel.

لمحة عن أهم محاور ونصوص كتابه.

سرديته التاريخية للمقاومة الجزائرية.

7- الطالبة: ياسمين بلقاسم، إشراف أ.د يسمينة سعودي، جامعة الجزائر2

دور الكتابات الاثنوغرافية الكولونيالية في دراسة المجتمع القبائلي في القرن 19م، "أوجين دوماس أنموذجا"

Le rôle des écrits ethnographiques coloniaux dans l'étude de la société Kabyle au XIXe siècle, à l'exemple d' « Eugène Dumas »

الملخص:

عرفت الكتابات الفرنسية وجه آخر من السياسة الاستعمارية بهدف إنجاح الاستيطان والاحتلال حيث اتسمت هذه الكتابات والتأليفات في شتى المجالات، ومن أبرزها التي اهتم بها العديد العلماء في المجال الثقافي "الأنثروبولوجي" الذي ساعد بخصائصه تحديد الأصل والدين والعادات والتقاليد، وأول ما انتبه اليه الجيش في مرحلة الاكتشاف هو التعدد في الفئات واللهجات والممارسات للعادات والتقاليد داخل مجتمع يوحدهم الدين واللغة العربية.

ومن أهم الفئات التي اهتم بها الفرنسيون داخل المجتمع الجزائري هم "سكان زواوة" والتي أطلقوا عليهم بـ "القبائليون" ، حيث أفرزت الكتابات العسكرية مميزات وخصائص التي أنتجها المنهج الإثنوغرافي في الكتابات العسكريين حول السكان منطقة القبائل من خلال دراستها بنظرة أوروبية-إيديولوجية ، ومن أبرز هذه الشخصيات هو أوجين دوماس في كتاباته حول المجتمع الجزائري عامة والقبائلي خاصة والتي أصبح نموذج الدراسات حول منطقة القبائل وأفرزت الإدارة الفرنسية منها أهم المشاريع التي عملت لاحقا على إبراز سياسة فرق تسد وتبني أسطورة القبائلية .

كلمات مفتاحية

الإثنوغرافيا الكولونيالية؛ أوجين دوماس؛ الكتابات العسكريين؛ منطقة القبائل.

8- مداخلة طالب الدكتوراه فاروق عميور، جامعة مولود معمري تيزي وزو

الكتابات الفرنسية الانثربولوجية في منطقة القبائل والشرق الجزائري .الصحافة الدورية نمودجا.

الملخص:

. بعد احتلال الجزائر و توقيع معاهدة الاستسلام في 05 جويلية 1830 إنتشر الخبر بسقوط الجزائر المحروسة على يد فرنسا الاستدمارية . ولعبت الصحافة العالمية دورا كبيرا في ذلك ، وراحت هذه الأخيرة إلى توجيه أقلامها إلى الجزائر و انشات بذلك في الجزائر عدة صحف ودوريات و مجلات اهتمت بالشأن الجزائري من كل جوانبه و قد كان نصيب منطقة القبائل و منطقة الشرق الجزائري ككل من هذه الكتابات التي نشرت عدة أبحاث و دراسات كثيرة حول هذه المناطق خاصة في الجانب الانثربولوجي وهذا ما سنحاول في هذه الدراسة تبيان بعض الكتابات من الصحف الدورية في الجزائر التي تطرقت إلى هذه المناطق .و التي أعطت نظرة شاملة للإستدمار الفرنسي حول الجزائر و شعبها عززت من وجوده و سيطرته .

9- مداخلة طالب الدكتوراه: محمد عثمان مسعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

قراءة كتاب:«Aucapitaine Henri «Les Kabyles et la colonisation de l'Algérie

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قراءة تحليلية للجزء الثاني لكتاب الضابط بارون هنري اوكابيتان بعنوان السياسة الاستعمارية في منطقة القبائل كنموذج للكتابات الاستعمارية الفرنسية في منطقة القبائل، وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرض 'لأهم النقاط التي تناولها الكاتب في هذا الجزء، وذلك بعد ترجمتنا له، حيث ركز فيه على دراسة ماضي منطقة القبائل، وذكر مراحل الاستعمار في المنطقة ابتداءً بالهيمنة الرومانية، إلى تواجد العرب في المنطقة مرورا بالاحتلال التركي، ثم إلى بداية دخول الاحتلال الفرنسي

تقديم كتاب منطقة القبائل والأعراف القبائلية لأودولف هانوتو و أريستيد لوتورنو، الجزء 2، ترجمة مخلوف عبد الحميد.

الملخص:

مما لا شك فيه، أن الاستعمار الفرنسي منذ دخوله إلى أرض الوطن، حاول ضرب وحدة الشعب الجزائري، لتسهيل عملية استغلاله، وفقا للسياسة الاستدمارية المعروفة بفرق تسد، ولهذا كان اهتمامه بدراسة مختلف عناصر المجتمع الجزائري، سعيا لتفكيك الترابط الاجتماعي فيما بينها، وخلق النعرات بين شرائحه المختلفة.

في هذا الإطار، قام الكثير من العسكريين والإداريين الفرنسيين بدراسات عديدة، مست مختلف جوانب المجتمع الجزائري، خاصة في منطقة القبائل، التي تمكن المستعمر من احتلالها نهائيا سنة 1857، خاصة المؤيدين منهم للأسطورة القبائلية، التي تزعم بأن أصول سكان تلك المنطقة أوروبية، وبأنهم من أكثر الجزائريين الذين يحبون الحرية، ويرفضون الخضوع لأية قوة خارجية، وبأن إسلامهم سطحي.

من بين أهم الكتابات الفرنسية التي تناولت منطقة القبائل وسكانها، كتاب هانوتو ولوتورنو الذي جاء تحت عنوان: منطقة القبائل والعادات القبائلية (La Kabylie et les Coutumes Kabyles)، الذي ترجمه مخلوف عبد الحميد، والذي سنحاول تقديم الجزء الثاني منه. من خلال ما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية: ما مضمون هذا الكتاب؟ وإلى أي مدى أفاد الاستعمار الفرنسي في التعرف على منطقة القبائل وعادات سكانها؟ هذا ما نحاول الإجابة عنه من خلال مداخلتنا المتواضعة.

الكلمات المفتاحية: منطقة القبائل، سياسة الإدماج، ثاجماعث، هانوتو، لوتورنو.